اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الاول ١٤٤٦ هـ ايلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الدرس الصوتي في ألفاظ تفسير البسيط للقران الكريم للواحدي (ج٥ وج٦)	م. د. مالك عناد أحمد	٨
٢	تحليل النص الفقهي عند الإمامية دراسة مقارنة بين المبسوط والعروة الوثقى	م. د. ذوالفقار عادل عيسى	٢٢
٣	تعزيز التفكير الإبداعي من خلال التصميم الجرافيكي مدخل معاصر لتناول الخط الكوفي	م. د. سامر علي عبد الحسن	٤٠
٤	أحكام بطاقات الائتمان في الفقه الإسلامي وأثرها في حماية المستهلك الماليدراسة فقهية مقارنة بالقوانين البنكية الحديثة	م.د. محكمات عدنان وهاب	٥٦
٥	اتجاهات مدرسي الاجتماعيات نحو تطبيق التلمذة المعرفية في عملية التدريس وتحدياته في المدارس المتوسطة في محافظة كربلاء	أ. م.د. فاضل نعمة شلبة	٧٠
٦	واقع أهل الكتاب قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه	م. د. حاتم خلف نجم	٩٢
٧	التحليل النحوي بين الرفض والقبول دراسة وصفية	م.د. رياض عواد سالم	١١٠
٨	المحددات الاقتصادية وتأثيرها على السلوك الانجابي في مدينة الشطرة	م.د. زمن ماجد طعمه	١١٦
٩	الأدب المقارن بين المقارنة والتطبيق	م.د. عبدالرحمن أحمد عيدان	١٣٢
١٠	العلاقات السياسية الهندية، الاندونيسية «١٩٤٥ – ١٩٦٧»	م. د. فاطمة جاسم محمد علي	١٤٤
١١	استراتيجية كسر أفق التوقع في رواية الحفيدة الأمريكية	م. د. وجدان كمال نجم	١٥٦
١٢	الأصول الفلسفية للتربية الإسلامية في ضوء القرآن الكريم	م. م. صبر جسام ناعم	١٦٦
١٣	أثر البيئة في صناعة القيم الكرم في الشعر الجاهلي اختيارا	م. م. نور سامي عبيد	١٨٤
١٤	John Ford`s Tis Pity She`s A Whore as a strange sample of Baroque drama	Assist. LecturerAbdulhafidAbdululhusein	١٩٦
١٥	الاستراتيجيات التداولية في المحادثات اليومية دراسة مقارنة بين اللهجات العربية المختلفة	م. د. وسام جميل الحسن	٢٢٠
١٦	الموقف الايراني من البرنامج النووي السوري مقال مراجعة	م. م. هديل عبد الخالق عبد الرزاق	٢٣٢
١٧	الدور التاريخي لأبي عبد الله الشيعي في قيام الدولة الفاطمية (٢٩٧-٥٦٧هـ/ ٩٠٩ - ١١٧١م)	م. م. أرشد عبود خليفة	٢٣٦
١٨	مَا لَهُ وَجْهَانِ عِندَ العَينيّ في كِتابِهِ المَقَاصِد النَّحْوِيَّةفي شَرح شَوَاهِدِ شُرُوحِ الأَلفِيَّة	م. د. أيمن حوري ياسين	٢٥٦
١٩	الزينة والاحتشام في المنظور الديني	م.م حيدر مطر عاتي	٢٦٨
٢٠	أحكام طاعة الابن لوالديه في فقه الاسرة دراسة في أحاديث الاحكام	الباحثة:صبيحه حسن عبد أ.م.د. فاضل عاشور عبد الكريم	٢٨٢
٢١	التجربة الدينية بين الفكر الغربي و الفكر الإسلامي	الباحثة: فاطمة صالح خابط أ.م. د. حلاكاظم سلومي	٣١٠
٢٢	دور البطاركة في قيام دولة لبنان الكبير ١٩٢٠	م. عبد الخالق محمد عبد	٣٢٠
٢٣	أثر علوم العربية في نشوء الاختلافات الفقهية بين فقهاء المذاهب الإسلامية " دراسة مقارنة"	الباحث: حميد مرهون سالم	٣٣٢
٢٤	الأحوال العامة لتركمان العراق خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) دراسة تاريخية	الباحثة: منال زكي عبد مجهول	٣٥٠
٢٥	مشروعية اعتبار المآل وتأصيل استشراف المستقبل	م. م. رحاب كريم عبد أ. م. د أحمد رشيد حسين	٣٦٤

الذكوات البيض

مَا لَهُ وَجْهَانِ عِندَ العَينيّ في كِتابِهِ (المَقَاصِد النَّحْويَّة في شَرح شَواهِدِ شُرُوح الأَلفِيَّة)

م. د. اَيمن حوري ياسين العنزي
جامعة الأنبار/كلية التربية للبنات

المستخلص :

تهدف دراسة هذا البحث إبراز الأوجه اللغوية التي ذكرها العينيّ في كتابه (المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية) فقد تكررت فيه عبارات مثل: من وجهين، وفيه وجهان، والجواب عليه من وجهين، وهكذا، فأحببت أن أظهر تلك الوجوه وأقارنها بأقوال العلماء ممن سبقوه أو جاؤوا بعده. فبدأت بتمهيد يسير ذكرت فيه اسم المؤلف ونسبه وكنيته، مع ذكر مؤلفاته، ولم أُطِل في الحديث عنه لأنه مشهور جدا فلا يحتاج إلى مزيد من تعريف. ثم جاء البحث على مبحثين : الأول ما جاء على وجين من حيث اللغةُ، والثاني ما جاء عل وجهين من حيثُ النحوُ، ثم خاتمة بأهم النتائج، ثم ذكر المصادر.

المفتاحية: وجهان،العيني،المقاصد،يحتمل،الشاهد

Abstract:

This research aims to highlight the linguistic aspects mentioned by Al-Ayni in his book (Al-Maqasid Al-Nahwiyah fi Sharh Shawahid Shuruh Al-Alfiyah). Phrases such as «from two aspects,» «there are two aspects,» and «the answer to it from two aspects» are frequently repeated in it. I therefore wanted to highlight these aspects and compare them to the statements of scholars who preceded and came after him So I started with a brief introduction in which I mentioned the author›s name, lineage, and nickname, along with his works. I didn›t elaborate on him at length because he is very well known and does not need further introduction. Then the research was divided into two sections: the first was what came in two forms in terms of language, and the second was what came in two forms in terms of grammar. Then I concluded with the most important results, followed by a mention of the sources..

Keywords:Two faces, the eye, the purposes, possibly, the witness.

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمينَ، وأصلي وأسلِّم على أشرفِ المُرسلينَ، نَبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعينَ، وبعد: فمن المعلوم أنّ مواضيعَ علم النَّحْو كثيرة، ووجوهه وأبوابه ومسائله النحوية متعددة، ومع كلّ ذلك فقد تسنح الفرصة لإظهار رأي أو منهج لعالم ما. فقد وقعت عيني على كتاب المقاصد النحوية المعروف بـ «شرح الشواهد الكبرى» للعينيّ . رحمه الله تعالى . ومن خلال البحث في الكتاب وجدتُ أن المؤلفَ في مسائلَ متعددةٍ يذكر بعد شرحه للشاهد النحْوي وإعرابه له عبارةَ «فيه وجهان»، أو «وهو على وجهين»، أو «والجواب عنه من وجهين»، فأحببتُ أن أبحث في هذا المجال لأُبرزَ تلك الوجوه اللغوية التي ذكرها العينيّ. فمن تلك الوجوه ما انفرد بها، ومنها ما سُبقَ إليه. ومنها ما يسألُ هو عنها فيجيب، ومنها ما لا علاقة له بالشاهد الذي أورده، وإنما يكون بسبب إعرابٍ متعلّق بالبيت يحتمل وجوهًا أخرى. ولستُ أدّعي في بحثي هذا أنّي أردتُ أن أدرس منهجَ المؤلف، ولا أن أبيّن مذهبه النحوي، فهذا قد تكفّل به محققو الكتاب،

وتكفلت به الدراسات السابقة، ولكني من خلال عبارات المؤلف أحببتُ أن أُبرزَ تلك الوجوه مع مقارنتها بأقوال العلماء لأني وجدتُ في كثير منها ما يستحق أن يُدرس. جاء البحث في تمهيدٍ يسير عرّفتُ من خلاله بالمؤلف ومؤلفاته، وما قيل عنه وعن مؤلفه الكبير، وعن منهجه فيه، ثم جعلت البحث على مبحثين: الأول تضمن ما ذُكرَ فيه وجهان من حيث اللغة، والثاني ما تضمّن وجهين من حيث النحو. وقد التزمت بما ورد فيه وجهان فقط حسب ما ذكر المؤلف. ثم ذكرت أهم ما تضمّن البحث من نتائج، ثم المصادر.

وفي الختام أسأل الله العلي الكبير أن يجعل لعملي هذا القبول مع النية الخالصة لله تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمي.

(تمهيد يسير)

اسمه وكنيته: هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحلبي الأصل العينتابي، ثم القاهري الحنفي، قاضي القضاة، بدر الدين أبو محمد الشهير بالعيني. (سلم الوصول،٣/٣٠٧).

مولده ونشأته : ولد فِي رَمَضَان سنة ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بعنتاب، وَنَشَأ بهَا وتفقه، واشتغل بالفقه وبرع وَمهر، وانتفع فِي النَّحْو وأصول الْفِقْه والمعاني وَغَيرهَا...، وَأخذ عَن الْجمال يُوسُف الْمَلْطِي والْعَلَاء السيرافي، وَولي نظر الْحِسْبَة بِالْقَاهِرَةِ مرَارًا، ثمَّ نظر الأحباس، ثمَّ قَضَاء الْحَنَفِيَّة بهَا، ودرّس الحَدِيث بالمؤيدية، وَكَانَ إِمَامًا عَالما عَلاَّمَة عَارِفًا بِالْعَرَبِيَّةِ والتصريف وَغَيرهمَا، حَافِظًا للغة، من كبار الْمُحَدِّثين كثير الِاسْتِعْمَال لحوشيها، سريع الْكِتَابَة. عمّر مدرسة بِقرب الْجَامِع الْأَزْهَر، ووقف بهَا كتبه. (بغية الوعاة،٢/٢٧٥).

له مصنفات كَثِيرَة مِنْهَا: شرح الْبُخَارِيّ، شرح الشواهد الْكَبِير وَالصَّغِير، شرح مَعَانِي الْآثَار، شرح الْكَنْز، شرح الْمجمع، شرح عرُوض الساري، طَبَقَات الْحَنَفِيَّة، طَبَقَات الشُّعَرَاء، مُخْتَصر تَارِيخ ابْن عَسَاكِر، شرح الْهِدَايَة فِي الْفِقْه، شرح دُرَر الْبحار، وغيرها. (الأعلام،٧/١٦٣).

توفي . رحمه الله . بالقاهرة فِي ذِي الْحِجَّة سنة خمس وَخمسين وَثَمَانمِائَة (٨٥٥هـ). (ينظر:الضوء اللامع ١٠/١٣١،

قيل عنه: إنه فقيه، اصولي، مفسر، محدث، مؤرخ لغوي، نحوي، بياني، ناظم، عروضي فصيح باللغتين العربية والتركية. (معجم المؤلفين،١٢/١٥٠).

التعريف بالكتاب ومنهج العيني فيه:

الكتاب هو المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لابن مالك في النحو. ويعرف بالشواهد الكبرى (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،٢/١٠٦٦). وهو شرح لشواهد بعض شروح ألفية ابن مالك وهي: شرح ابن الناظم، وشرح ابن أم قاسم المرادي، وشرح ابن عقيل، وشرح ابن هشام طبع في بولاق سنة (١٢٩٩هـ). وقد حققه كلٌّ من أ.د. علي محمد فاخر، الأستاذ بكلية اللغة العربية بالمنصورة – جامعة الأزهر، وأ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، الأستاذ المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالشرقية – جامعة الأزهر، ود. عبد العزيز محمد فاخر، الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بجامعة الملك فيصل بتشاد. (الدليل إلى المتون العلمية،١/٥١٥).

وقد ذكر محققو الكتاب عن منهجه أنه أراد أن يبين: قائل البيت، وبحره، وقصيدته، ومعناه، ويعربه إعرابًا كاملًا، ثم يبين آخر كلامه وجه الاستشهاد به. وبيّن العينيّ منهجه قائلا: «أردت أن أستخرج الأبيات الذي ذُكِرَتْ فيها على سبيل الاستشهاد في الأبواب، وأُبَيِّنَ ما فيها من اللغات والمعاني والإعراب، وأزيل ما فيها من المبهمات التي تتصحف على الطلاب، وأكشف الألفاظ التي تشتبه عليهم في هذا الباب، متعرضًا إلى بيان ما فيها من الأبحُر والأوزان، وإلى ذكر بقية كل بيت بحسب الطاقة والإمكان، وإلى إيضاح قائله عند الظفر والوجدان، وذلك لأني رأيت الشراح قد أهملوا هذه الأمور، واكتفوا بذكر ما فيها من الشاهد

المشهور».

وهذا يدلّ على أنه أراد من خلال شرحه للشواهد أن يذكر أمورًا، ويوضح أشياء لم يذكرها أو يوضحها شراح الألفية قبله، أو هي ليست من هدفهم وقصدهم من الشَّرح. (ينظر مقدمة الكتاب،١/٥٣).

المبحث الأول: (ما فيه وجهان من حيث اللغة)

١.كلمة بَجَلَ» تحتمل وجهين.

قال الشاعر:

أَلَا إِنَّنِي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا ... أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ، أَلَا بَجَلْ.

(البيتُ من البَحْر الطويل، من قصيدة طويلةٍ لطرفة بن العبد، وهو في ديوانه. (ينظر: ديوان طرفة، ص١٠١، وخزانة الأدب ،٦/ ٢٤٧). وطرفة شاعر جاهلي مشهور، قُتِلَ وهو ابن عشرين سنةً، ولذلك قيل له ابن العشرين، والشاهد فيه: كلمة «أَلَا بَجَلِي» الواردة في بداية عجز البيت، فقد جاءت في قول الشاعر بترك نون الوقاية، وهو الأكثر. (ينظر: توضيح المقاصد والمسالك،١/٣٨٧).

قال العيني عن كلمة: بَجَلَ: ((قوله: «بَجَلِي» أي: حَسْبِي، وكلمة «بَجَل» على وجهين: حرف بمعنى نعم، واسم وهو على وجهين: اسم فعل بمعنى يكفي، واسم مرادف لحسب، ويقال على الأول: بجلني، وهو نادر، وعلى الثاني: بجلي، ومن هذا القبيل: ألا بجلي من الشراب)). (المقاصد النحوية،١/١٤٧).

فالعينيّ يذكر أنها تكون على وجهين الأول: حرف بمعنى « نَعَم»، والثاني اسم بمعنى يكفي، وذلك إذا لحقتها نون الوقاية، وإذا استعلمت بلا نون الوقاية فهي اسم مرادف لكلمة « حَسْب».

وقد ذكر النحاة أن حذف النون منها أعرف من الثبوت، فـ «بَجَلِي» أعرفُ من «بَجَلني». (ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد،١/٩٥).

قال ابن فارس: ((«بَجَل» الْبَاءُ وَالْجِيمُ وَاللَّامُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا الْكَفَافُ وَالِاحْتِسَابُ...، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ بَجَلْ بِمَعْنَى حَسْبُ. يَقُولُ مِنْهُ: أَبْجَلَنِي كَذَا كَمَا يَقُولُ كَفَانِي وَأَحْسَبَنِي. (مقاييس اللغة،١٩٩).

قال الزبيديّ: ((و«بجلي» محرَّكةً ويُسَكَّنُ بمعْنَى حَسْبِي وبَجَلْكَ وبَجَلْنِي ساكِنَتَي اللَّام أي يَكْفيكَ ويَكْفيني اسمُ فِعْلٍ وبَجَلْ كنَعَمْ زِنَةً ومعْنًى)). (تاج العروس،١٤/٤٢).

وقد سُبقَ العينيّ بهذين الوجهين، فقد ذكر ابنُ هشام أنَّ: ((«بَجَل» على وَجْهَيْن: حرف بِمَعْنى نعم وَاسم وَهِي على وَجْهَيْن اسْم فعل بِمَعْنى يَكْفِي وَاسم مرادف لحسب وَيُقَال على الأول بجلني وَهُوَ نَادِر وعَلى الثَّانِي بجلي)). (مغني اللبيب،١٧٥).

وذكر المراديّ أن كلمة «بَجَلَ» تكون مشتركة بين الاسميّة والحرفيّة، فالحرفية هي جواب بمعنى نَعَم، والاسمية لها قسمان: أن تكون اسم فعل بمعنى اكتفي، وبمعن حسب. جاء في الجنى الداني: ((بجل لفظ مشترك؛ يكون اسماً، وحرفاً، فأما بجل الحرفية فحرف جواب، بمعنى: نَعَم، وتكون في الخبر والطلب. ذكرها صاحب رصف المباني. وأما «بَجَل الأسمية فلها قسمان: أحدهما: أن تكون اسم فعل بمعنى: أكتفي، فتلحقها نون الوقاية، مع ياء المتكلم، فيقال: بجلني.

والثاني: أن تكون اسماً بمعنى: حسب. فتكون الياء المتصلة بها مجرورة الموضع، ولا تلحقها نون الوقاية. وذكروا أنها قد تلحقها نون الوقاية قليلاً، والأكثر ألا تلحق كقول طرفة: ألا، بجلي من الشراب، ألا بجل)). (الجنى الداني،٤٢٠).

٢.كلمة «مَنِيح» جاءت على وجين.

قال الشاعرُ:

مطِلٌّ على أعدائِهِ يزجُرُونَهُ ... بساحتِهِم زجرَ المَنيحِ المشَهَّر.

البيت لعروة بن الورد بن زيد العبسي، من غطفان من شعراء الجاهلية، وهو من قصيدة من بحر الطَّويل قالها يعاتب امرأته، وقد نهته عن الغزو، ومطلعها:

أقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يا ابْنَةَ مُنْذِرٍ ... ونامِي، فإنْ لم تَشْتَهِي النَّومَ فاسْهَرِي. (ينظر ديوانه،٧٢.٦٦)

وكان عروة بن الورد من سادة عبس وكان يصحب الصعاليك ويغير بهم. وعروة في بيته يتحدّث عن الصعلوك الذي يعجب به، صعلوك وجهه مشرق بأعماله المجيدة، لا يزال يطل على أعدائه ويشرف عليهم؛ فيظفر منهم بكل ما يريد، رغم صياحهم به وزجرهم له. وهم مهما بعدوا لا يأمنون غزوه. ينظر: (تاريخ الأدب العربي،٣٨٦، والمرشد إلى فهم كلام العرب،٣٦٨/٤).

إنّ الذي جعلني أذكر كلام عروة عن الصعاليك واهتمامه بهم هو أنّ ذلك أمرٌ يعين على توضيح معنى كلمة « مَنِيح» من خلال ما سيذكره العينيّ من احتماليّة أن يكون لها معنيان. قال العينيُّ في اثناء شرحه لمعنى البيت المذكور: ((«المَنِيح» بفتح الميم وبالحاء المهملة يستعمل في معنيين: أحدهما: أن يكون قدحًا لاحَظَّ به، والآخر: في معنى المستعار، لأنَّ العارية يقال لها المنحة، وكانوا يستعيرون القداح بعضهم من بعض، والبيت يحتمل الوجهين)). (المقاصد النحوية،١٤٧٩/٣).

وقد ذكر هذين المعنيين السيوطي في أشباهه في باب (بعض الألفاظ اللغوية) فقال: ((المنيح من القداح الذي لا نصيب له، وإنّما هو تكثير في القداح مثل السّفيح والوغد، فقلت له: ويحك! إنّما يزجر ما جاء له نصيب، وهذا خامل لا نصيب له، ثم قال: مشهّر، تفسير هذا البيت: القدح المعروف بالفوز فيستعار لكثرة فوزه وخروجه، ومنه يقال: منحت فلانا ناقتي سنة، والناقة تسمّى منيحة، وذاك إذا أعطيته لبنها ووبرها سنة ثمّ يردها، فكذلك هذا القدح يستعار، فهو يتبرّك به لكثرة فوزه)). (الأشباه والنظائر،٨٣/٣).

٣. ما يحتمل وجهين من حيث المعنى.

قال الشاعر:

قَنَافِذُ هدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهم ... بِمَا كَانَ إياهُم عَطِيَّةُ عَوَّدَا.

البيت من الطويل من قصيدة للفرزدق في ديوانه يهجو فيها جريرا، وعَطيَّة المذكور في البيت هو أبو جرير. وروايته في الديوان «دَرَّاجون» بدل «هَدَّاجون» (ينظر ديوان الفرزدق،١٦٢).

قال العينيُّ: ((ولكن معناه يحتمل وجهين: الأول: أنه هجا قومًا ووصفهم بالفجور والخيانة وشبههم بالقنافذ لمشيهم بالليل في طلب ذلك كما تمشي القنافذ، والقنفذ يضرب به المثل في السرى، يقال: أسرى من قنفذ. والثاني: يحتمل أن يكون مدحًا وثناء لقوم بأنهم يتفقدون بالليل قاصديهم ولا ينامون عما ينزل بهم، وأن الناس في إسراعهم إلى أبوابهم قصدًا لالتماس معروفهم بمنزلة القنافذ. والوجه الأول أقرب؛ لأن بعضهم ذكر أن الفرزدق يهجو بهذا البيت جريرًا وأن المراد بقوله: عطية هو أبو جرير، ومعناه أن أبا جرير هو الذي عودهم ذلك.)) (المقاصد النحوية،٥٩٣.٩٩٢/٢). ولم أرَ في كتب الشراح من ذكر احتماليّة الوجه الثاني سوى العينيّ. فقد ذكر الشراح الوجه الأول لمعنى بيت الفرزدق. جاء في خزانة الأدب: ((إن رَهْط جرير كالقنافذ لمشيهم فِي اللَّيْل للسرقة والفجور وَإِن أَبَا جرير هُوَ الَّذِي عودهم ذَلِك)). (خزانة الأدب،٢٧١/٩).

٤. ما يحتمل وجهين من حيث معنى اللفظ.

قال الشاعر:

فَذَاك قَرِيعُ الدَّهر ما عاش حُوَّلٌ ... إذَا سُدَّ منه مَنْخِرُ جَاش مَنْخِرُ.

البيت من الطويل، قاله تأبط شرًّا الشاعر الجاهلي، واسمه ثابت بن جابر، قاله ضمن قصيدة في الفخر والشجاعة. (ينظر: ديوانه، ص٩١).

قال العينيّ: ((قوله: «قريع الدهر» يحتمل وجهين: أن يكون في معنى مختار الدهر، ويكون من قرعته؛ أي: اختبرته قرعتي. ويجوز أن يكون من قرعه الدهر بنوائبه حتَّى جرب وبصر، ويكون قريع في الوجهين فعيلًا بمعنى مفعول)). المقاصد النحوية،٦٨٢/٢). وقد ذكر هذين الوجهين صاحب الحماسة فقال: ((وقريع الدهر يحتمل وجهين: يجوز أن يكون في معنى مختار الدهر، ويكون من قرعت الشيء أي اخترته وخصصته بقرعتي، ويقال هو قَرِيعهم وقَرِّيعتهم وقَرِّيعهم بمعنى واحد. ويجوز أن يكون بمعنى من قرعه الدهر بنوائبه حتى جرب وتبصر. ويكون قريع في الوجهين فعيلاً في معنى مفعول.)). (شرح ديوان الحماسة، ص٥٨).

والتعبير بقوله: قريع دهره هو من المجاز؛ لأنّ أصل اللفظ يطق على الفَحْل المختار من الإبل. جاء في لسان العرب: ((القَرِيعُ: الْفَحْلُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنه مُقْتَرَعٌ مِنَ الإِبل أَي مختارٌ. قَالَ الأَزهري: وَالْقَرِيعُ الْفَحْلُ الَّذِي تَصَوَّى للضِّراب. والقَرِيعُ مِنَ الإِبل: الَّذِي يأْخذ بِذِراعِ النَّاقَةِ فيُنيخُها، وَقِيلَ: سُمِّيَ قَرِيعاً لأَنه يَقْرَعُ النَّاقَةَ.)). (لسان العرب،١٢٦٣/٣).

ومن المجاز: فلان قريع قومه: لسيدهم. وأصابته قارعة من قوارع الدهر. وتقول: فلان يخوض الوقائع، ويروض الفوارع. (أساس البلاغة،٧٠/٢).

المبحث الثاني: (ما فيه وجهان من حيث النحو)

١. ما يحتمل الحال والمفعول لأجله.

الشاعر:

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا ... يَوْمَ النُّخَيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا.

البيت من الرجز، ومختلف في قائله، فقد نُسِب إلى رؤبة بن العجاج، وإلى ليلى الأخيليّة، وإلى غيرهم. (ينظر: تخليص الشواهد وتخليص الفوائد، ص١٣٥). والشاهد في البيت استعمال «اللذون» بالواو رفعا، وهذه لغة هذيل أو عقيل.(ينظر: شرح شذور الذهب،٣٠٧/١). والعينيّ قد تكلم هنا عن وجهين إعرابيين لكلمة « غارة» الواردة في عجز البيت، فذكر أنها إما منصوبة على الحالية، أو أن تكون مفعولا من أجله.

قال العينيّ: ((قوله: «غارة» يحتمل وجهين:

الأول: أن يكون حالًا من الضمير الذي في صبحوا، والتقدير: مغيرين ملحين.

والثاني: أن يكون مفعولًا لأجله، يعني: لأجل الغارة)).

الجمهور على أنه مفعول من أجله، ولا يُعرب حالا إلا بتأويله مشتقا كما ذكر العينيّ، فقوله «مُغيرينَ» يدل على التأويل.

جاء في شرح التصريح: ((و»غارة»: مفعول لأجله؛ وهو اسم مصدر أَغَار، والقياس: إِغَارَةً)). (شرح التصريح،١/، ١٥٤، وينظر: خزانة الأدب،٢٥/٦)). وممَّن ذكر الوجهين السيوطي في شرح أبيات المغني فقال: ((وغارة مفعول له، أو حال، أي: مغيرين)) (شرح ابيات المغني،٢٥٤/٦).

٢. بين المعيّة والعطف.

قال الشاعر:

فَكُونُوا أنتُمُ وبني أبيكم ... مكان الكُلْيَتيْنِ من الطِّحَالِ.

البيت من البحر الوافر، وهو من أبيات الكتاب وليس له قائل معروف. ويروى البيت برواية «وكونوا» مكان «فكونوا» (ينظر: الكتاب لسيبويه،١/٢٩٨).

والشاهد فيه قوله: «وبني أبيكم» فقد جاءت منصوبة بعد الواو التي هي للمعية. (سر صناعة الإعراب،١/١٣٦)

قال العينيُّ: ((في قوله: «وبني أبيكم» فإن فيه وجهين:

الأول: النصب على أن يكون مفعولًا معه، والواو بمعنى مع، والعامل فيه الفعل الظاهر وهو الراجح.

والثاني: الرفع على أن يكون عطفًا على أنتم، وهو ضعيف لضعف العطف من جهة المعنى)). (المقاصد النحوية،٣/١٠٨٣).

الوجه الأول هو ما ذهب إليه جمهور النحاة وعلى رأسهم سيبويه؛ وذلك لقوّة المعيّة هنا من جانب المعنى ما جعلَها مرجَّحة على العطف. جاء في شرح قطر الندى: ((وَالثَّانِية أَن يترَجَّح الْمَفْعُول مَعَه على الْعَطف وَذَلِكَ نَحْو قَوْلك: كن أَنْت وزيدا كالأخ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّك لَو عطفت زيدا على الضَّمِير فِي «كُنْ» لزم أَن يكون زيد مَأْمُورا وَأَنت لَا تُرِيدُ أَن تَأمره وَإِنَّمَا تُرِيدُ أَن تامر مخاطبك بِأَن يكون مَعَه كالأخ)). (شرح قطر الندى،٢٣٣).

وجاء في الهمع: ((مَا يخْتَار فِيهِ النصب مَعَ جَوَاز الْعَطف وَذَلِكَ أَن يجْتَمع شُرُوط الْعَطف لَكِن يخَاف مِنْهُ فَوَات الْمَعِيَّة الْمَقْصُودَة نَحْو لَا تغتذ بالسمك وَاللَّبن وَلَا يُعْجِبك الْأكل والشبع أَي مَعَ اللَّبن وَمَعَ الشِّبَع لِأَن النصب يبين مُرَاد الْمُتَكَلّم والعطف لَا يُبينهُ وَكَذَا إِذا كَانَ فِيهِ تكلّف من جِهَة الْمَعْنى نَحْو:

(فكونوا أنتمُ وبَنِي أَبيكُم ... مَكَان الكُلْيَتَيْن من الطِّحال)

فَإِن الْعَطف _ وَإِن حسن من حَيْثُ اللَّفْظ _ لكنه يُؤَدِّي إِلَى تكلّف فِي المعنى إِذْ يصير التَّقْدِير: كونُوا أَنْتُم وليكونوا هم وَذَلِكَ خلاف الْمَقْصُود فَإِن لم يصلح الْفِعْل للتسلط على تالي الْوَاو امْتنع الْعَطف عِنْد الْجُمْهُور وَجَاز النصب على الْمَعِيَّة وعَلى إِضْمَار الْفِعْل الصَّالح)). (همع الهوامع،٢/٢٤٥).

٣. الحمل على اللفظ أو المعنى.

قال الشاعر:

هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا... أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ.

البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها، وهو من البحر البسيط. وقيل في نسبته إنه: لجابر بن رألان السِّنبِسي، وقيل: إنه لجرير الخطفي، وإلى تأبط شرًّا، وقيل: إنه مصنوع. وهو في ديوان تأبط شرًّا في القسم الثاني المختلط النسبة مما ليس له من شعره ونسب إليه. (ص ٢٤٥). (ينظر: خزانة الأدب،٣/٤٧٦).

والشاهد فيه على نصب «عَبدَ رَبّ» وعطفه على موضع «دِينَار». والأصل: هل أنت باعث دينارا.(شرح أبيات سيبويه،١/٢٦١).

قال العينيُّ: ((في قوله: «أو عبد رب» فإنه منصوب بفعل مضمر تقديره: أو تبعث عبد رب؛ لأنك إذا عطفت على مثل هذا، كان لك في المعطوف وجهان: إن شئت أن تخفضه بالحمل على اللفظ، وإن شئت تنصبه بإضمار فعل، تقول: هذا ضارب زيد وعمرو، فتشرك بين الآخر والأول في الجار، وتقول: هذا ضارب زيد وعمرًا؛ كأنك تقول: وتضرب عمرًا أو ضارب عمرًا)). (المقاصد النحوية،٣/١٤٣٨).

وجاء في خزانة الأدب: ((وَإِن شِئْت نصبت على الْمَعْنى تضمر لَهُ ناصباً فَتَقول: هَذَا ضَارب زيدٍ وعمراً كَأَنَّهُ قَالَ: وَيضْرب عمرا أَو وضاربٌ عمرا...، وَيجوز أَن ينتَصب عبد رب بالْعَطْف على مَوضِع دِينَار لِأَنَّهُ مجرورٌ فِي اللَّفْظ مَنْصُوب فِي الْمَعْنى)). (خزانة الأدب،٨،٢١٦).

وجاء في المقتضب: ((أَرَادَ باعث دِينَارا لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَسْتَفْهِمهُ عَمَّا سيقع، وَنصب الثَّانِي لِأَنَّهُ أعمل فِيهِ الْفِعْل كَأَنَّهُ قَالَ أَو باعث عبد رب وَلَو جَرّه على مَا قبله كَانَ عَرَبِيا جيدا مثل النصب؛ وَذَلِكَ لِأَن من شَأْنهمْ أَن يحملوا الْمَعْطُوف على مَا عطف عَلَيْهِ نَحْو: هَذَا ضَارب زيد وَعَمْرو غَدا، وينصبون عمرا، إِلَّا أَن الثَّانِي كلما تبَاعد من الأول قوي النصب واختير نَحْو: قَوْلك هَذَا معطي زيد الدَّرَاهِم وعمرا الدَّنَانِير، والجر جيد بَالغ. (المقتضب: ٤/ ١٥١).

٤. احتماليّة المفعوليّة والحال.

قال الشاعر:

فلم أَرَ مثلَها خُباسَةَ واحدٍ ... ونَهْنَهْتُ نفسي بعدَ ما كدتُ أفعلَهْ.

البيت لعامر بن جُوَيْن الطائي، وهو من الطويل، وقد استشهد به النحاة في نواصب المضارع، في قوله «كدت أفعلَه» والعلماء متفقون على أن الرواية بنصب اللام في «أفعلهَ»، ولكنهم يختلفون في التخريج (ينظر: الكتاب، ١/ ٣٠٧، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، ١/ ٢٢٢).

وكان للعينيّ في شرح لهذا البيت وجهان في تحديد مفعولي الفعل « رَأَى» بعد أن تكلّم عن سبب نصب الفعل في قول الشاعر: كِدْت أفْعَلَه «فقال العينيّ: ((قوله: «فلم أر مثلها» الفاء للعطف إن تقدمه شيء، «ولم أر» تحتمل وجهين: إن جعلتَ الرؤية من العلم كان قوله: «مثلها» في موضع المفعول الثاني، وإن جعلتها من رؤية البصر جاز لك فيه وجهان –أيضًا–:

أحدهما: أن يكون مفعولًا، وقوله: «خباسة واحد»: كلام إضافي بدل من مثلها.

[والآخر: أن يكون «مثلها» صفة خباسة واحد، ولكنه لما تقدم عليها انتصب على الحال)). (المقاصد النحوية، ٤/ ١٦٨٥.١٨٨٦).

ولم أرَ فيما وقع بين يدي من مصادر أنّ أحدا من الشُّرّاح قد أعرب البيت كما أعربه العينيُّ، فقد انفرد بإعرابه للبيت مع ذكره للوجهين الآنفين.

٥. بين اللفظ والمعنى في الإخبار عن «كِلا».

قال الشاعرُ:

كِلاهُمَا حِينَ جَدَّ الجْريُ بَينَهُمَا ... قَدْ أَقلَعَا وكِلا أَنفَيهمَا رَابِي.

البيت نُسبَ للفرزدق غير أنه ليس في ديوانه، وهو من البحر البسيط. (ينظر تخليص الشواهد، ص٦٦)، وقد وقع للعينيّ وَهْمٌ في شرح، إذ شرحه على أن الشاعر يقصد في قوله: «كلاهما» الفرسين حين يجريان فيشتدّ النفس العالي. قال العينيُّ: ((قوله: «كلاهما» يعني: كلا الفرسين، قوله: «حين جد الجري»؛ أي: حين اشتد الجري وقوي لين الفرسين المذكورتين وهذا من الإسناد المجازي...، قوله: «قد أقلعا» أي قد كفا عنه، يقال: أقلع عن كذا إذا كف عنه وامتنع، قوله: «رابي» اسم فاعل من ربا يربو ربوًا وهو النَّفَسُ العالي، يقال: ربا إذا أخذه الربو، وَرَبا الْفَرَسُ إذا انتفخ من عدو أو فزع)). (المقاصد النحوية، ١/ ٢٠٧). وقد أثبت الشرّاح أن المقصود من البيت هو بنت جرير وزوجها. جاء في خزان الأدب: ((وَقَوله: كِلَاهُمَا حِين جدّ الجري الخ ضمير التَّثْنِيَة لابنَة جرير عضيدة ولزوجها. وَزعم الْعَيْنِيّ وَغَيره أَن الضَّمِير للفرسين. وَزَاد شَارِح

شَوَاهِد الْمُغنِي أَن فِيهِ التفاتاً وَالْأَصْل كلاكما. ورد عَلَيْهِ شَارِح الْمُغنِي الْحلَبِي بِأَنَّهُ يأباه قَول الشَّارِحين أَن الْبَيْت فِي وصف فرسين تجاريا. وَهَذَا لَا أصل لَهُ وَكَأَنَّهُم فهموه من ظَاهر الْبَيْت وَسَببه أَنهم لم يقفوا على منشأ الشّعْر)). (خزانة الأدب،٣/٩٨).

استشهد النحاة بهذا البيت عل جواز الإخبار عن «كِلا» باللفظ أو بالمعنى وذلك في قول الشاعر: «كِلاهما قَدْ أَقلَعا»، وقوله «وكلا أنفيهما رابي»، فقد أعاد الضمير إلى «كلاهما» في العبارة الأولى مثنى، وذلك قوله: «أقلعا «مراعاة لمعنى «كلا». وأخبر عن «كلا» في العبارة الثانية بمفرد، وذلك في قوله «رابي» مراعاة للفظ «كلا»، فدل ذلك على أنه يجوز مراعاة لفظ «كلا»، ومراعاة معناها. (ينظر: شرح المفصل،١/١٦٠). إلا أنّ العينيّ قد ذكر أنه ممكن أن يكون في البيت استشهاد آخر، وذلك في قول الشاعر: «أنفيهما» إذ جاء بلفظ التثنية ولم يأتِ بلفظ الجمع فيقول: «آنافهما» على الأفصح، ثم اعترض العينيّ نفسه عل هذا الاستشهاد بوجهين فقال: لاستشهاد فيه: في موضعين:

الأول: أنَّه اعتبر معنى (كلا) وثنى الخبر؛ حيث قال: «أقلعا».

الثَّاني: أنَّه اعتبر لفظ «كلا» ووحد الخبر حيث قال: «رابي».

ويقال: فيه استشهاد آخر حيث قال: «أنفيهما» ولم يقل آنافهما على الأفصح مثل قوله تعالى: {فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} (التحريم: ٤) لقلت: فيه نظر من وجهين:

الأول: أنَّه لو قال: آنافهما لخرج الكلام عن الوزن.

والثاني: أنَّه ذكر على الأصل؛ لأنَّ الفرسين ليس لهما إلَّا أنفان، وذكر الآناف وإرادة الأنفين مجاز، والأصل ترك المجاز إلَّا لنكتة، فافهم. (المقاصد النحوية،١/٢٠٨).

٦. اسم الإشارة لا يُوصف إلا بما فيه «ال «.

قال الشاعر:

ذَاكَ خَلِيلي وذُو يُوَاصِلُنِي ... يَرْمِي وَرَائِي بامْسَهْمٍ وأمْسَلَمَهْ.

البيت لبُجَير بن غنمة الطائي، شاعرٌ جاهليٌّ مُقِلٌ، وهو من البحر المنسرح، وروي: «يعاتبني» بدل «يواصلني» و «حبيبي» بدل «خليلي». والشاهد في: «ذو يواصلني» حيث استعمل «ذُو» اسما موصولا مفردا مبنيّا على لغة طي، بمعنى الذي، ودل على معنى الإفراد والتذكير بالعائد في «يُواصلني». والبيت جاء عل لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميما.ومعنى البيت أنَّ خليلي الذي يواصلني يدافع عني بالسهام والحجارة الصغيرة. ينظر: تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة،١/١٥١، وشرح أبيات مغني اللبيب،١/٢٨٧، وشرح الأشموني،١/١٤١).

ذكر العينيّ في أثناء إعرابه للبيت وجها للجوهري يذهب فيه إلى زيادة الواو في قول الشاعر: ذَاكَ خَليلي وذُو يُوَاصِلُنِي، إذ جعل الجوهري الواو في البيت زائدةً، والتقدير: ذَاكَ خَليلي ذُو يُوَاصِلُنِي. والرواية عند الجوهري هي يُعاتبني» بدل «يواصلني». جاء في الصحاح: ((تقول: أنا ذُو عَرَفْتَ وذو سَمِعْتَ، وهَذِهِ المرأةُ ذُو قالت كذا، يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث. قال الشاعر: «ذاك خليلي وذو يعاتبني « يرمى ورائي بامسهم وا مسلمه، يريد الذي يعاتبني، والواو التي قبله زائدة)). (الصحاح،٢/٢٥٥٢).

وقد ردَّ العينيُّ عل قول الجوهري هذا بوجهين هما: أنّ زيادة الواو قليلة، وانّ اسم الإشارة لا يُوصف إلا بما فيه «ال «. قال العينيُّ: ((وقال الشيخ جمال الدين: زعم الجوهري أن الواو زائدة، وكان ذلك؛ لأنه رأى أن قوله: «يرمي» محطُّ الفائدة، فقدره خبرًا، وقَدَّرَ «خليلي» تابعًا للإشارة، لأنه بدل منها، لا نعت، بل ولا

بيان؛ لأن البيان بالجامد كالنعت بالمشتق، ونعت الإشارة بما ليست فيه «أل» ممتنع، وبهذا أبطل أبو الفتح كون «بَعْلِي» فيمن رفع «شيخًا» بيانًا(يشير إلى قوله تعالى في سورة هود: {وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا}(هود:٧٢) .

قلت: فيه نظر من وجهين:

الأول: أن زيادة الواو قليلة.

والثاني: أن اسم الإشارة لا يوصف إلا بما فيه «أل»؛ كما تقول: يا هذا الرجل، وهو وصلة لندائه، ويكون حينئذ كأي في لزوم نعته ووجوب رفعه، أو بموصول مصدر بأل نحو: يا هذا الذي فعل كذا، قوله: «ورائي» نصب على الظرف، قوله: «بامسهم»: جار ومجرور يتعلق بقوله: يرمي، وقوله: «وامسلمة»: عطف عليه. ((المقاصد النحوية، ١/ ٤٣١).

أهم ما تضمّن البحث من نتائج:

١. لا شكّ أن العينيّ من الشراح الذين توسّعوا كثيرا في كتابه فهو لا يكاد يترك شاردة ولا واردة إلا ذكرها، وهذا التوسّع منه كان سببا في تضمين شرحه وجوها كثيرة ممكن أن تكون محطّ اهتمام الباحثين.

٢. يذكر في اثناء شرح وجوها لغوية ونحوية ربّما لم يُسبق إليها مع ذكره لوجوه إعرابية محتملة قد لا تكون من ضمن استشهاد البيت الشعري كما فعل في قول الشاعر:

فلم أَرَ مثلَها خُباسَةَ واحدٍ ... ونَهْنَهْتُ نفسي بعدَ ما كدتُ أفعلَهْ.

٣. في اثناء إعرابه يثير أسئلة ثمّ يجيب عنها؛ وذلك كان سببا في أن يتضمن شرحه لعبارات مثل: وهو على وجين، أو فيه وجهان، أو ويحتمل وجهين.

٤. يرجّح من بين الأوجه التي يذكرها معتمدا في ذلك على السياق والمعنى الذي يحيط بالبيت الشعري مع ذكر سبب الترجيح.

٥. يردّ على بعض آراء النحاة بوجهين أو أكثر حسب ما يتطلبه الموضوع، ولا يترك قولا دون أن يجيب عنه.

٦. ممكن دراسة الموضع في رسالة ماجستير تحت عنوان ما جاء على وجهين عند العيني في كتابه (المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية) جمع ودراسة للمسائل النحوية التي تضمنتها تلك الأوجه.

المصادر:

١. ساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٢. الأشباه والنظائر في النحو، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١ هـ) المحقق: عبد الإله نبهان – غازي مختار طليمات – إبراهيم محمد عبد الله – أحمد مختار الشريف، الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٣. الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٦. تاريخ الأدب العربي، المؤلف: الدكتور شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ – ١٩٩٥ م.

٦. تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١

هـ)، المحقق: د. عباس مصطفى الصالحي (كلية التربية – بغداد)، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٧. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

٨. الجنى الداني في حروف المعاني، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٩. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

١٠. الدليل إلى المتون العلمية، المؤلف: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١١. ديوان تأبّط شرًا وأخباره، تحقيق: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى،١٩٨٤م.

١٢. ديوان طرفة بن العبد، المؤلف: طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (المتوفى: ٥٦٤ م)، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

١٣. ديوان عروة بن الورد، المؤلف: المؤلف: لعروة بن الورد بن زيد العبسي، حققه وأشرف على طبعه ووضع فهارسه: الدكتور سعدي ضنّاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأول،١٩٩٦م.

١٤. ديوان الفرزدق المؤلف: لأبي فراس همّام بن غالب بن صعصعة، شرحه وضبطه وقدّم له: الأستاذ علي فاعور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م).

١٥. سر صناعة الإعراب، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢ هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥.

١٦. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور

الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م.

١٧. شرح أبيات سيبويه، المؤلف: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد

الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م.

١٨. شرح أبيات مغني اللبيب، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ هـ – ١٠٩٣ هـ)، المحقق: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة: (جـ ١ – ٤) الثانية، (جـ ٥ – ٨ الأولى)، عام النشر: عدة سنوات (١٣٩٣ – ١٤١٤ هـ).

١٩. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين، الأُشْمُونِي الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٢٠. شرح ألفية ابن مالك المسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»، المؤلف: زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي المتوفي (٧٤٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، الناشر: مكتبة الرشيد. الرياض، الطبعة الأولى:٢٠٠٨م.

٢١. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٢٢. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجَري القاهري الشافعي (المتوفى: ٨٨٩هـ)، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م.

٢٣. شرح قطر الندى وبل الصدى، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣ .

٢٤. شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٦. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٢٧. الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢٨.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٢٩. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٣٠. المرشد إلى فهم أشعار العرب، المؤلف: عبد الله بن الطيب بن عبد الله بن الطيب بن محمد بن أحمد بن محمد المجذوب (المتوفى: ١٤٢٦ هـ)، الناشر: دار الآثار الإسلامية، وزارة الإعلام الصفاة – الكويت
الطبعة: الثانية سنة ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

٣١. المساعد على تسهيل الفوائد، المؤلف: بهاء الدين بن عقيل، المحقق: د. محمد كامل بركات
الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥ هـ).

٣٢. معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي _ بيروت.

٣٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله
الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨م.

٣٤. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

٣٥. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٦. المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

٣٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-
Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

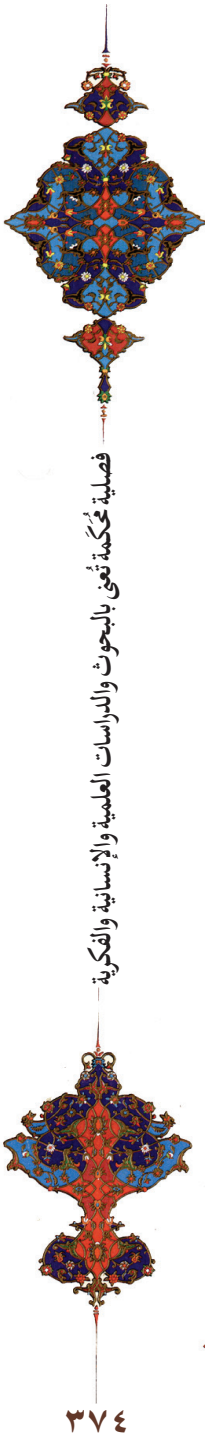

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon